السياسة النازية تجاه المسيحيين الكاثوليك في المانيا (١٩٣٣-١٩٣٩)

الكلمات المفتاحية : النازية، هتلر، الكاثوليك.

بحث مستل من رسالة ماجستير

نورس فؤاد عبدالباقي
Sto133@gmail.com

م.د وسام علي ثابت
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
wesamalthabet@gmail.com

الملخص

اتبعت الحكومة النازية سياسة المكر والخداع مع المسيحيين الكاثوليك في بداية نشاطها السياسي لعام ١٩٣٣، اذ عملت على تحقيق مصالحها السياسية من خلالهم ،مستغلاً تأثر المجتمع بالسلطة الدينة ،لكن النظام النازي لم يشجع اي سلطة دينية من شأنها ان تشكل تهديداً لهم او تكون مخالفة لافكارهم ،اذ مارس النظام النازي كل اساليب القمع ضد المسيحيين الكاثوليك في المانيا خلال ١٩٣٤-١٩٣٩،ورغب بتأسيس كنيسة تكون تابعة للنازيين وتمثل افكارهم العنصرية اكثر من كونها كنيسة دينية .

-سياسة الحكومة النازية تجاه المسيحيين الكاثوليك ١٩٣٣-١٩٣٩.

ادعت النازية(Nazi)[١] بحرية الاديان عام ١٩٣٣ ،وحرية العبادات لاسيما المسيحية منها ،لكنها انقلبت على طروحاتها بعد تسلمها للسلطة ،و من الاسباب التي دفعت الحكومة النازية لمحاربة المسيحين الكاثوليك في المانيا ،ان الديانة المسيحية كانت تدافع عن الضعفاء، ثم اتهمت المسيحية وافكارها التي تدور حول تكفير الخطيئة وقيامة المسيح والخلاص، كل هذه الامور ماهي الاهراء وتخاريف خرقاء تقود الامة الى الجهل والهلاك حسب وجهة نظر النازية[٢] .

عارض الحزب النازي مبدا التسامح الذي نادت به الديانة المسيحية ،وذلك لان هذا المبدأ في نظر هتلر هو فكرة ليس لها اي اصل في المجتمعات الجرمانية سابقآ، وان مناداة المسيحية بالتساوي بين الناس تعني وضع المريض والعاجز والمجرم والضعيف مع بعضهم البعض ،وهذا الامر لن يقبل به الفكر النازي في مجتمعهم الآري القوي النقي حسب اعتقاد النازيين [٣] .

تعرضت العديد من الكانئس المسيحية الكاثوليكية للمضايقة وذلك لمقاومتها الايدولوجية النازية، على الرغم من مساندة المسيحيين للحزب النازي وقدمو له الدعم في بداية تسلمه للسلطة، ،اذ وجد المسيحيين في وعود الحزب امالآ كبيرة لهم ،وان دعم النازين للمسيحيين يسهم في زيادة قوتهم في السلطة عن طريق التحالف بينهم وبين الحزب النازي هذا من جهة ، ومن جهة ثانية ضرب الشيوعيين الذين كانوا يمثلون مصدر قلق للمسيحين، سواء بوصفهم حزب داخل البرلمان الالماني ،او فئة موجودة في المجتمع لهذا سعى المسيحون لدعم الحزب النازي ومساندته [٤] . كثيراً ما كان النظام النازي يمتدح علانية التراث المسيحي والحضارة المسيحية الالمانية ،اذ صرح في اول خطاب له في ٢٣اذار ١٩٣٣الذي تم القاءه امام مجلس الرايخ ،اذ اعلن انه مؤيد للديانات المختلفة ،وان للجميع الحق في ممارسة معتقداته الدينية ،اذ وصف المذاهب المسيحية انها عناصر اساسية في المجتمع الالماني من اجل توحيد المجتمع الالماني وتشجيعه على التحالف مع بعضه بعضاً [٥] . ادعت حكومة الرايخ الثالث احترامها لحقوق المسيحين والكنيسة، وانها ستعمل مابوسعها لاقامة علاقة سلام بين الدولة والكنيسة ،والحقيقة ان هذه الشعارات التي صرح بها الحزب النازي خلال نهاية ١٩٣٢ومطلع١٩٣٣ ،كان هدفها الوصول الى السلطة والهيمنة على البلاد[٦] .

لم يظهر النظام النازي في البداية عن النوايا الحقيقية له ،اذ كان فعلاً مؤيد للمسيحيين وراغب في دعمهم ،لان الحزب النازي كان راغباً بالتخلص من المؤسسات الدينية بعد ان يصل الى السلطة ،خشية ان تتعارض سياستهم مع سياسة النازيين الدكتاتورية ، اذ كان الحزب راغب في تأسيس مؤسسة دينية تلائم مع افكار الحزب العنصرية، اذ صور النازيون في بادئ الامر ان المسيحية هي جزأ لا يتجزء من النازية ،وقد انعكس هذا الامر على العلامات والاشارات التي كانت تستخدم في الطائرات ،اذ كانت توضع عليها اشارة الصليب المسيحي ، فضلاً عن العلم النازي لكي يدل على الوحدة بين الكنيسة والدولة ،صرح الحزب النازي عن رغبته بأعادة بناء الكنيسة الالمانية في برلين ،اذ كان النازيون يحثون على التوجه الى الرب والكنائس ويجب المحافظة على التقاليد الدينية المسيحية [٧] .

يبدو ان الخلفية الاسرية والاجتماعية لزعيم الحزب النازي هتلر كان لها اثر في توجهاته الدينية ،لان كل ما عرف عن معتقدات هتلر الدينية ،و نشأ في عائلة تنتمي فيها الام الى المذهب الروماني الكاثوليكي والأب معادي لرجال الدين ،وعندما ترك منزل والديه لم يحضر اي قداس او يلتزم بالطقوس الدينية للكنيسة [٨] . ربما تظاهر بالتزامه بتلك الامور قبل ترسيخ سلطته ثم بعدها ينقلب على تلك المبادئ.

-ميثاق الكونكوردات ٢٢تموز ١٩٣٣.

كان لحصول النازيين على الدعم من قبل المسيحين الكاثوليك في المانيا ،كان عليهم تقديم ضمانات للفاتيكان من اجل ان يكسبوا ثقتهم، وافق الحزب النازي على تقديم ضمانات للفاتيكان في ٧تموز ١٩٣٣ ،ويتم ذلك من خلال التوقيع على ميثاق يكون بين الفاتيكان والحزب النازي، عرف بالكونكوردات وهي عبارة عن مجموعة من البنود والفقرات الزمت الطرفين تطبيقها ، فضلاً عن السماح لها بحرية التعليم الديني والعلماني في كافة المدراس الالمانية ،وحق الكنيسة في اختيار رجال الدين المختصين بالشؤون التعليمية في المدارس ،وتضمنت الوثيقة بند نص على اهمية مصادقة رجال الدين على وثيقة الزواج لكن بعد مصادقة المحاكم المدنية عليها اولاً [٩] .

تم التوقيع على الميثاق من قبل ممثل عن الحزب النازي وممثل عن الفاتيكان هو السكرتير للشؤون الخارجية وقد تم الاعلان رسمياً عن هذا الميثاق من قبل الطرفين في ٢٢تموز ١٩٣٣،لكن الميثاق لم يكن يختلف عن الوعود النازية ،اذ كان مجرد حبراً على ورق ،اذ تم خرق الاتفاق من قبل النازيين عندما تسلم هتلر منصب المستشار في٣٠ كانون الثاني ١٩٣٣ ،عندما منع الحزب النازي الكنيسة من التدخل في شؤون التعليم ، ولانه يحق لها التدخل بالشؤون السياسية وان أي قرار تتخذه دون علم الحكومة النازية يعد خيانة للدولة وخروجاً عن اوامرها [١٠].

استفاد كل من الحزب النازي والكنيسة من خلال توقيعهم على الميثاق ،لان الحزب النازي استطاع من خلال هذه الوثيقة ان يظهر بمظهر الحزب المحب للدين والمتسامح لانه وافق على بنود ميثاق الكونكوردات واعطى حرية لرجال الدين لممارسة شعائرهم الدينية في اول الامر، وسعى للحفاظ على العهود والمواثيق ،وانه بجانب الكنيسة الكاثوليكية،اما فيما يخص الاخيرة فقد استفادت في بادئ الامر من هذه الاتفاقية ،اذ تمكن من خلالها الكاثوليك

من الحصول على حرية العبادة والممارسات العلنية [١١]. الشعب الالماني ولاسيما المسيحيون الكاثوليك منهم كانوا فرحين جدا بهذا الميثاق ،وعدوه شيء ايجابي ربط الكنيسة بالحكومة النازية ،وبدأت الكنيسة تأمل على أن تكون سياسة الحكومة النازية هي بداية مرحلة جديدة للبلاد ،تكون فيها علاقة تفاهم قوية ومشاركة للمهام بين الدين والدولة والمشاركة في القرارات السياسية ،في حين انها لم تكن سوى وسيلة لتحقيق الغاية النازية ، وهي الوصول الى السلطة وتنفيذ النزعة العنصرية لها في البلاد [١٢] .

الواضح انه لم يكن الفاتيكان او المؤسسة الدينية المسيحية الكاثوليكية والبروتستانت على علم بالنوايا الحقيقية للحزب النازي ،ولم يدرك ان هذه الوثيقة لم تكن تعني اي شيء للنظام النازي، لان حكومة الرايخ الثالث لم تكن لها اي نية الالتزام بها،لانها لم تكن راغبة في تأسيس دولة تقوم على اساس افكار دينية ،وانما دولة تقوم على اساس مبادىء عنصرية متطرفة .

استغل الحزب النازي اتفاقية الكونكوردات بشكل كبير ،وعدها آمراً ايجابياً للحزب في بدايتها ،وذلك لان حكومة الرايخ الثالث ضمنت عدم تدخل الكنيسة في الامور السياسية للدولة ،مقابل التنازلات التي قدمها الحزب النازي ان كانت تسمى تنازلات ،لانها لم تنفذ ، والامر الذي ساند الحزب اكثر هو البند الذي وضعه النازيون في هذا الميثاق ،اذ نص على اجبار الكاثوليك على الانضمام الى الدولة الجديدة ذات الصبغة القومية الاشتراكية ولافكارها وادارتها وان تكون تحت تصرفها بشكل دائم [١٣].

وكان المسؤول عن تنفيذ هذه البنود مجموعة من اللاهوتيين الذين عملوا على تقوية العلاقة بين الدولة والكنيسة ،وتحقيق مصالحهم بالحفاظ على مناصبهم ، بحجة حماية المجتمع الالماني من الافكار الهدامة ،ودائما ما كان اللاهوتيون ينقلون صورة لعامة الناس على ان هناك توافق كبير بين الافكار النازية والمسيحيين ،من ناحية ان كلاهما يرفض البلشفية ،والليبرالية ،والالحاد ، اللاخلاق والفساد [١٤] .

تفاءل الشعب الالماني بهذا الميثاق كثيراً ،وصدقوا الوعود النازية وساندوا رجال الدين ، فضلاً عن الكتاب الذين شجعوا فكرة وجود تحالف قوي بين الدولة القومية الاشتراكية والمسيحية الكاثوليكية ،ولم يكونوا يعلمون ما المخبأ لهم من سياسة عنصرية نازية ،هدفها تحقيق مصالح حزبية على حساب كرامة الالمان ومصيرهم.

سعى الحزب النازي الى كسب الرأي العام في المانيا من خلال توقيعه على الوثيقة، وذلك لان الشعب الالماني وجّه استنكارات عديدة، بسبب الاعتداءات التي كانت توجه ضد المسيحين من قبل الافراد من كتيبة العاصفة (SturmAbteilung)[15](وتختصر (S.A)،الذين كانوا يتعرضون للكنيسة سراً بأسم الشيوعيين ،من اجل توسع العداوة بينهم وجعلهم يلجأون الى النازيين بصفتهم مخلصيهم خلال سنة ١٩٣٣ ،اذ ساهمت في حصول النازيين على دعم كبير كانوا بأمس الحاجة اليه من قبل المسيحين بوصف النازين حامين للمسيحية [١٦] .

بعد ان تم الامر للحزب النازي واستطاع السيطرة على مقاليد الامور في المانيا، بدأت سياسته العنصرية بخطوة اولى ،وهي حل أي عصبة للشباب تكون مسؤولة عن نشر الافكار المناهضة للنازيين خلال عام ١٩٣٣، وبما ان الحزب النازي اعتمد على اسلوب معين في التخلص من الاشخاص غير المرغوب بهم من وجهة نظر النازية ،فتبع اسلوب توجيه التهم الى الكنيسة وتحريض العامة ضدهم والتشهير بهم في جميع الوسائل خلال سنة ١٩٣٤ [١٧] .

-مرحلة القمع و الارهاب النازي ضد الكاثوليك(١٩٣٤-١٩٣٩)

بدأ النظام النازي حملته المعادية للكنيسة بشكل القمعي سنة ١٩٣٤،وبدأ النازيون بالكهنة والرهبان من الكاثوليك اذ تم سجن العديد منهم بتهم متعددة وملفقة، منها مخلة بالشرف اي اعمال منافية للادب ،وتهم تهريب عملة اجنبية ،فضلاً على ذلك قد نظر للكنيسة على انها مؤسسة تتعارض مع وجهة نظر الحزب النازي ،وهي القائمة على اساس البقاء للأصلح [١٨].

كانت التهم التي وجهها النازيون لرجال الدين الكاثوليك سنة ١٩٣٤،هي انهم مساندون لليهود ومتحالفون معهم ، اذ وجه انتقاده للنظام الكاثوليكي القائم على اساس التسلسل الهرمي وعلى وجود طقوس معينة ولغة خاصة يستخدموها، ولكن حقيقة الامر أن هتلر لم يكن راغب بأي مؤسسة دينية وعلمانية لا تتوافق مع مصالحه ،لذلك كثيراً ما كان يردد عبارة ((لا نريد الهاً آخر غير المانيا نفسها))،ومن الضروري ان يتصفوا بالتعصب لالمانيا ولصالح المانيا على الرغم من سياسة النازيين التي تغيرت مع بعض رجال الدين لمخالفتهم لاوامر النازيين ومبادئهم ،لكن بقي الكثير من الاساقفة والرهبان مؤيديين للنازية ،من اجل

الحفاظ على مناصبهم في الكنيسة ،فضلاً على انهم عدوا الحزب النازي هو منقذ لهم من خطر الشيوعيين،[١٩] .

على الرغم من ان اودلف هتلر(Adolf hitler)(١٨٨٩-١٩٤٥)[٢٠] ادعى انه كاثوليكي المذهب في بادىء الامر،الا انه في الحقيقة لم يعترف بالكاثوليك او البروتستانت ،وبدأ بسياسة العنف ضدهم، بحجة انهم كانوا يقفون ضد الافكار النازية ومصلحة البلاد وانهم ضد نظرية العرق الآري وأصالته ،دائماً ماكان هتلر يردد ان هناك حقيقة اكيدة ، هي انه لن ينجح حزب سياسي نهائياً في استحداث اي اصلاح ديني ،وذكر ان "الحرية لكل الطوائف الدينية في الدولة مكفولة شريطة الا تكون خطراً على ....الوجدان الخلقي للعنصر الالماني ،وان الحزب يقف في صف المسيحية الايجابية " [٢١]

ان بداية فكرة معادات النازيين للمسيحيين هو ليس بشكل مباشر ، وانما رغبة حكومة الرايخ الثالث بأنشاء كنيسة ذات نظام متوافق مع نظام الحزب النازي وتحت اشرافه ، ولاسيما ان حكومة الرايخ قد جسدت نفسها على انها مسيحية من خلال سيرها على نفس النهج ،الذي اتبعه المسيحيون ،وانها سعت للانتقام للمسيحيين من خلال معاقبتها لليهود الذين عذبوا المسيحيين لسنوات، فأن هذه الكنيسة ستسهم في بناء مجتمع ذي نزعة قوية محاربة ، لانها ستكون موافقة مع سياسة الدولة النازية ، لم يكن للنازين وعد صادق يستطيع المجتمع الوثوق به ،اذ كانت وعودهم هي وليدة لحظة، ما ان ترسخت سلطتهم حتى تنصلوا من وعودهم [٢٢]

لم يكن يخفى على الشعب الالماني حالة التوتر والاضطرابات التي بدأت تلوح بالافق بين الحكومة النازية وبين المسيحيين الكاثوليك منذ ١٩٣٤،اذ بدأت الحكومة بممارسة سياسة تخالف البنود والاتفاق الذي كان بين الكنيسة الكاثوليكية والنازيين ضمن ميثاق الكونكوردات، اذ كثيراً ما صرحت الحكومة ان هناك منظمات دينية يجب التخلص منها ،ولا يمكن السماح بوجودها ،لانها تحمل افكار هدامة للمجتمع الالماني [٢٣].

تدرج النظام النازي في سياسته العنصرية ضد المسيحيين، ووصل الى درجة من الصلابة والبطش في التعامل ،اذ بدأت مرحلة اراقة الدماء والسجن والتعذيب ،والضرب على المخالفين بيد من حديد ، وصفت الايام التي مرت على المسيحيين الكاثوليك في المانيا في سنة ١٩٣٤ ،ايام سوداء، اعلن الحزب بأنه الحزب الاوحد وهو المسؤول الوحيد عن

المؤسسات الدينية وتعاليمها ،بدأ الحزب النازي بمحاربة المراكز التي تدرس الافكار الكاثوليكية ،اذ كانت هذه المراكز هدف النازية الاول ،اذ عدت وجود مثل هذه المراكز يعني(لا وجود للنهضة في المانيا)حسب اعتقاد النازيين ،لذلك يجب التخلص من هذه المراكز بكل الوسائل الممكنة [٢٤] .

اخذ رجال الدين والقساوسة يلقون الخطب والترانيم الدينية من اجل اقناع الشعب ان هذه هي حركة ضد الدين، وهذا الامر اثار النازيين اذ سارعوا الى فض التجمع ومنعوا رجال الدين من القاء الخطب وانزلوا من المنصة بالقوة ،على الرغم من محاولات الكنسية للوقوف بوجه النازيين ،الا انها كثيراً ما كانت ضعيفة ،اذ لم يتعدى موقفهم سوى اعتراض على السياسة النازية في مبنى الكنيسة فقط [٢٥] .

كان بأمكان الكنيسة الكاثوليكية ان تحول مشكلتها الى قضية عالمية، من خلال تصوير النازيين على انهم مصدر للكفر والهرطقة ،لكن سياسة النازيين كانت داخلية أي تخاطب المجتمع الالماني فقط ،وبذلك استطاعته احتواءهم واقنعت الشعب الالماني انها عازمة على تكوين نشاطات مختلفة ،تخدم المجتمع الالماني وتعزز مكانتهم في نفس الوقت، التزمت الكنيسة الكاثوليكية الهدوء في اول الامر ولم تلجأ الى مقاومة علنية عنيفة،لانها ظنت انها مرحلة مؤقتة ويرجع الحزب النازي الى بنود اتفاقية ١٩٣٣،والالتزام بها وكانت راغبة في الحفاظ على العلاقة جيدة بين الكنيسة والدولة أن سياسة النازيين تجاه الكنيسة الكاثوليكية لم تكن سوى بداية لما هو اعظم ، اذ سادت سياسة القوة والعنصرية الشوارع الالمانية ثم بدأت النازية تركز على المدارس الدينية للكاثوليك ، اذ منعت في عام ١٩٣٥ الاطفال والشباب من حضور الاحتفالات في المدارس الدينية [٢٦].

سار النازيون على نفس الطريقة لمحاربة مخالفيهم في محاربة المسيحيين ،اذ بدأت بالاعلام ،الصاق التهم ،الاعتقالات ،تحريض الشعب، القتل ،وصل الشعب الالماني الى درجة صار فيها مسيس او يعمل على اطاعة الحكومة النازية فقط وتصديق كل ما يقول ، وهذا بالضبط ما اراد النظام النازي الوصل له ،عن طريق عزل المجتمع الالماني عن العالم ، وسائل الاعلام ،وكل الوسائل الاخرى كانت تنقل الافكار النازية فقط ، ظن المسيحون ان بتنازلهم للنازيين واطاعة اوامرهم من خلال فرض السيطرة النازية على المدارس الدينية ،فضلاً عن مناهجهم الدينية التي خضعت للسيطرة النازية تلافي الصدام معهم، الا انها

كانت مزيد من السيطرة النازية ، ووصلت الى درجة الدكتاتورية وحرمت المسيحيين من حقهم في التعبير عن افكارهم ومعتقداتهم ،فضلاً عن معاملة رجال الدين بأسوء معاملة وعرضوا على المحاكم بتهم عديدة وتعرضوا لاشد انواع العقاب في السجون [٢٧] .

وصلت السياسة النازية العنصرية الى الصحف الدينية الكاثوليكية ،مثل صحيفة اوغسبورغ Agessburg١٩٣٤،التي كانت ناطقة بأسم حزب الوسط الكاثوليكي ،اذ سلطت الضوء على سياسة النازيين العنصرية التي وجهت ضد المسيحيين واضطهاد النازيين لهم ، فضلاً عن تجاوزهم على اتفاقية الكونكوردات ومخالفة شروطها ، فضلاً عن قتلهم لرجال الدين بأسم الدولة ،لذلك اصدر الحزب النازي امراً بأغلاقها عام ١٩٣٥ ومحاسبة موظفيها [٢٨].

-دور الصحف الكاثوليكية بمواجهة الخطر النازي ١٩٣٣-١٩٣٩ .

بعد سياسة التصفية التي مارسها الحزب النازي اتجاه المسيحيين في المانيا، وفشل الكاثوليك في الحصول على حل او استجابة لمطالبهم عن طريق المظاهرات السلمية ،هذا الامر دفع بالمسيحيين في عام ١٩٣٤للتوجه الى الصحف التي تمثل آرائهم وتوصل اصواتهم ،اذ كانت هناك العديد من الصحف التي تمثل حزب الوسط الكاثوليكي قبل سيطرة النازيين على الحكم [٢٩] .

كانت صحيفة المانيا Deutsche Zeitung واحدة من اهم واكبر الصحف الناطقة بأسم الحزب الكاثوليكي حتى سنة ١٩٣٦، اذ اغلقها النازيون في هذه السنة ،لانها تتعارض مع سياستهم العنصرية ،واجهت الصحف المخالفة للافكار النازية ضغط كبير من قبل النازيين ،ولم ينجوا من السياسة النازية الدكتاتورية سوى صحيفة ابرشية برلين Die DiÖzese Berlin وهي صحيفة دورية استطاعت الصمود الى سنة ١٩٣٦ ،وسبب صمودها انها كانت تحت رقابة الرابطة الدينية للصحافة الكاثوليكية ،التي كانت بالاساس تابعة الى مجلس صحافة الرايخ الثالث [٣٠].

لقد تمت محاربة الصحف الكاثوليكية بأقسى الوسائل خلال عامي (١٩٣٨-١٩٣٩)، والصحف التي كانت تصمد كانت بالحقيقية هي صحف استغلها النازيون، لتمرير افكارهم الى الكاثوليك بأسم هذه الصحيفة ،ولكن الحقيقة هي افكار نازية ممنهجة ، لم تحاول الاسقفية ان تقوم جدياً برد فعل تجاه سياسة النازيين العنصرية ،لانها ادركت عدم قدرتها

على المواجهة ،عندما نشرت صحيفة القديس مارتن التي كانت احدى اهم الصحف الابرشية في المانيا نقد للسياسة النازية ،وحاول مديرها المقاومة ،وكانت النتيجة ان وقفت ضده السلطات الكنسية خشية من بطش النازيين ،وهذا الامر جر الصحف النازية نحو الرتابة والسير خلف السياسة النازية في عام ١٩٣٧[٣١] .

كان هناك العديد من اصحاب الصحف الكاثوليكية المعترضين على السياسة النازية ،ولكن خلال عام ١٩٣٧ ارغموا على الامتثال لهذه السياسة بالقوة ،ولم يستطيعوا المواجهة فصارت صحفهم صورة غير مباشرة للحزب النازي ،ان بقاء مثل هذا النوع من الصحف في المانيا خلال تلك المدة اضر بالقضية الكاثوليكية اكثر من فائدتها، لكن لايمكن التعميم اذ استطاعت صحيفة واحدة الصمود وهي صحيفة الكنيسة الكاثوليكية لابرشية مونستر (Monster) ولكن بسبب اراءها المخالفة للسياسة النازية تم اغلاقها بأمر من وزير الدعاية والاعلام كوبلز في عام ١٩٣٧ وبهذا استطاعت الحكومة النازية من فرض سيطرتها على الصحف الكاثوليكية خلال عامي (١٩٣٨-١٩٣٩) وقيدت سلطة رجال الدين الكاثوليك في المانيا[٣٢]

الخاتمة

١-جعلت النازية السلطة غاية وليست وسيلة لتحقيق غاية اكبر بدليل ،ان وصولها الى السلطة انعكس بويلات وازمات عاشتها البلاد ،اذ فتكت بجميع الاحزاب الالمانية المختلفة والمعارضة لها ،لذا فأن الالمان لم يشهدوا الامن والرخاء والرفاهية ،وانما جاءت النازية بالفقر والجوع والكراهية ،كل ذلك كان من اجل تحقيق طموح قادة النازية من اجل البقاء بالسلطة اطول مدة ممكنة

٢-تبنى الحزب النازي ونظامه السياسي افكاره ومبادئه على اسس غير علمية ،وافكار وطروحات غير منطقية ،لكنه تمكن من تمرير تلك الافكار من خلال استغلال ظروف معينة ،ومنها موقف بعض طبقات المجتع المناهض للافكار الشيوعية لصالحه، فحصل على دعمهم لصالح الحزب ،وهذا الحال ينطبق ازاء المواقف المعادية للنازية وازاء الاحزاب والاديان والمذاهب المناهضة للفكر النازي في البلاد.

Abstract

University of Diyala

College of Education for Humanities

The nazi policy against Christian catholic in Germany (1939-1933)

Professor Wisam Ali Thabit(Ph.D.) Nawras Fouad Abdulbaqi

University of Diyala

College of Education for Humanities

The use of deceptions and cunning policies was the main strategy of the nazi party to control catholic Christian throughout the early political activation work in 1933. It worked for its own political benefits by using them ,because the society was highly affected by religious authority. In fact the nazi party did not encourage any religious authority that might threaten it, to achieve this it used different cruel eliminations and oppressions against other religious minority groups in Germany though 1939-1934, in addition the nazi party came with the idea of creation of new church that was controlled by them ,its main goal to spread racism ideologies more than being religious church. In result the nazi party fight any thought or policy against it

المصادر والهوامش

(١)حزب تأسس عام ١٩٢٠ على يد مجموعة من القادة الالمان المعارضين لمعاهدة فرساي عام ١٩١٩ وكان يطلق عليه حزب العمال الالماني وبعدها تغير اسم الحزب في الاول من نيسان ١٩٢٠ وتحول من حزب العمال الالماني الى الحزب الوطني الاشتراكي للعمال الالمان ويكتب بالالمانية (NationalsoZialistisch Deutsche arbeiter partei) وقد تضمن اختصار الاسم بالحرفين الاولين من كلمة الوطني(NA)والاشتراكي(ZI)وهي التسمية الشائعة للحزب والذي كان يختصر (Nazi).

(٢)فرقة العاصفة Stum Abteilung،هي مليشات مسلحة تأسست عام ١٩٢٠ على يد هتلر وروهم واشتقت تسمية العاصفة من فرقة تابعة للجيش الالماني كانت فعالة في الحرب العالمية الاولى،وسموا ايضآ بأصحاب القمصان البنية نسبة لارتدائهم لها ، ،ساهمت هذه الفرقة ايصال هتلر الى الحكم ،اذ كانت تحارب الشيوعيين وهي المسؤولة عن اعمال العنف في المانيا .

(٣)هتلر ولد في برانون على الحدود النمساوية الالمانية ٢٠نيسان ١٨٨٩ عمل والده موظف في الكمارك وبسبب مهنته المتنقلة فقدت عائلته الاستقرار و بسبب التنقل اثر هذا الامر على مستواه العلمي كثيرآ،تبعها فشل هتلر يالالتحاق في اكاديمية الفنون الجميلة في فينا ،فعاش

حياة فقر وحرمان وجاءت الحرب العالمية الاولى،منقذآ له للتخلص من الفقر والتحق بالخدمة العسكرية لتحقيق طموحاته .

(4) Alfred,Konder,Adolf hitlers,Soltlakecity,New yourk,1994.

(5)Bendersky, Josephw A Concise History of Nazi Germany ,First published, Press,1995.

(6)Buchheim, Glaubenskrise, Imdrittenreich, First published, London ,1996.

(7)Eleanor,Jams,History of Germany (1870-2000),First published,press,2013.

(8)Fhalman, R,Protestantismeet Ational Sacialisme (Revued, Historire Modern),Fourth edition .press,1998.

(9)Frend,W,H,C,The Erly Church Spck,First Published,London,1965.

(10)Frid,divid,Kirchenkam Pfin Deutsch Lond,Third Published,N ew yourk,1095.

(11)Griffn,Brrad,Rogger Many AModran History ,First Published,University of Michigan,Perss,1970.

(12) Lapomard,Vincent,Thecatholik Bishops Ofturo Poand Nazi Persecutions of Catholic,Firstpublished,us-Eelwin Mellen ,press,2012.

(13) Joseph, W,Bendersky,Aconcise History Of Nazi Germany, Fourth Edition,New yourk,2013.

(14) Stephev,Jlee,Hi Lerand Nazi Germany ,Fourth published ,oxford,1998.

(15)Taland,john,Adolf Hitler ,firsit Edition,New yourk,1976.

(16)Vejas,Willam,The Mythof Germany ,First published,oxford ,1995.

(17) Wesley,Addison,The Origins of Thesecond Worhd Warineurop, Longmanttd,,London,1997.

(18)Wheaton, Elion BarculoThe Nazi Revlation (1933-1939),Prelude To Calamity:With Abackground Survery of the Wimar.